

التحالف لن يقضي على «داعش» بلا تعاون مع قوات على الأرض وكل ما فعلته أميركا حتى الآن هو استهداف وتخريب البنى التحتية في سورية والعراق

## إيران تملك القدرات الدفاعية للتصدي للتنظيمات الإرهابية إذا اقتربت من حدودها على الغرب التوجه إلى مجلس الأمن لمحااربة الإرهاب تحت غطاء دولي وبمشاركة الدولة السورية



ركزت الإذاعات والقنوات الفضائية في برامجها السياسية أمس على النتائج التي حققها التحالف الدولي في عملياته العسكرية على مواقع تنظيم «داعش» في كل من العراق وسورية، إضافة إلى وضع هذا التحالف في ضوء القانون الدولي والشرعية الدولية.

وفي هذا السياق، أشار وزير الخارجية السوري سيرغي لافروف إلى أنه ينبغي التوجه إلى مجلس الأمن لمحااربة الإرهاب تحت غطاء دولي وإشراك الدولة السورية التي أعلنت عن استعدادها للوقوف إلى جانب كل من يحارب الإرهاب. ولفت إلى أنّ الدول الغربية بدأت بمحااربة الإرهاب، عندما قطعت «داعش» رؤوس مواطنيها علنا أمام شاشات التلفزة، «مع أننا حذرنا منذ زمن بعيد من أنّ هؤلاء الأشخاص لا يمكن أن يكونوا، ولو وقتاً حلفاء، فقط لأنهم يقاثلون ضد الرئيس بشار الأسد في سورية».

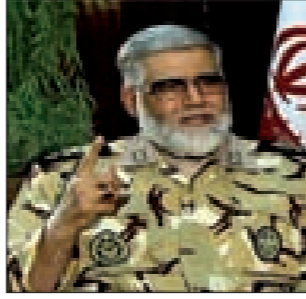
وشكك خبراء استراتيجيون في حجم النتائج التي حققها العمليات العسكرية للتحالف، حيث رأى محلل الشؤون العسكرية البحرية في معهد دراسات الحرب الأميركي كريستوفر هارمر أنّ «الضربات الجوية حتى الآن مدهلة على المستوى التكتيكي ولكن على الصعيد الاستراتيجي لا معنى لها».

وأشار إلى «أننا لن نتكمن من القضاء على تنظيم «داعش» من دون أن تكون لنا على الأرض قوات يمكننا الوثوق بها».

وفي المقابل، أكد قائد القوة البرية للجيش الإيراني العميد أحمد رضا بورديستان أنّ صواريخ «توماهوك» وطائرات «ستيلث» لن تتمكن من التصدي لتنظيم «داعش»، وأنّ كل ما قامت به أميركا حتى الآن من قصف بالطائرات أو الصواريخ لم يتمكن من فعل شيء سوى استهداف وتخريب البنى التحتية في سورية والعراق. وقال: «إذا اقتربت التنظيمات الإرهابية من إيران فلدينا القدرات الدفاعية لكي نتصدى ونوجه ضربات قوية لها».

وفي لبنان لا يزال الملف الأمني في عرسال يتصدر واجهة الاهتمامات، حيث أعلن وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أنه لا يمانع التعاون مع أي جهة «إذا كان لديها برنامج لحل ملف الناشرين السوريين بما فيها الحكومة السورية».

بينما أكد النائب عاصم عراجي أنّ عرسال لا يمكن أن يحمى إلا بالجيش اللبناني، مطالباً بالوقوف خلف الجيش وتسليحه بالعتاد والعديد».



### بورديستان لـ «العالم»: «داعش» ينوب عن أميركا في الحرب على المنطقة

أكد قائد القوة البرية للجيش الإيراني العميد أحمد رضا بورديستان أنّ بلاده «باتت تمتلك اليوم أقوى قوة برية في المنطقة»، معتبراً أنّ «داعش» الإرهابية هي نتاج الاستراتيجية الأميركية وهي تنوب عن أميركا في حربها في المنطقة».

ولفت العميد بورديستان إلى أنّ «إحدى أهم الواجهات التي تتابعها القوات المسلحة الإيرانية على الدوام هي رصد التهديدات على صعيد الحدود وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي»، وموضحاً أنّ «خبراء الأمن في إيران يقومون بتحليل هذه التحركات ويتم بعدها تخطيط القابليات الدفاعية المناسبة مع تلك التهديدات داخل بنية القوات المسلحة وعلى مختلف الصعد البرية والبحرية والجوية». وقال: «إنّ قوتنا المسلحة تتمتع اليوم بجاهزية دفاعية عالية جداً من حيث التصدي للتهديدات»، مشيراً إلى أنّ «صناعاتنا الدفاعية على ارتباط وثيق مع المراكز الجامعية، كما أنّ القوات المسلحة ذاتها تتمتع بكار ومكتر ومبدع بإمكانها تصميم وتصنيع المعدات والأسلحة المتوخاة».

ولفت بورديستان إلى أنه «قد تم تعريف التكتيكات والاستراتيجيات في مجال المعارك غير المتكافئة أو في مجال العصابات الإرهابية، وأنها تسير وفق الخطة المبرمجة لها».

وفي حين أشار إلى وجود «أساليب ووجود جديدة للتهديدات»، أكد بورديستان أنّ «إيران ترصد أقل تحرك للمجموعات الإرهابية التكتيرية»، وموضحاً أنه «تم تعريف خطوط حمراء لحدودنا وهي أبعد بكثير من حدودنا على الأرض، وإن تمّ الاقتراب منها فنحن لدينا القابليات الدفاعية لكي نتصدى ونوجه ضربات قوية لها».

وفيما أكد أنّ تنظيم «داعش» الإرهابي قد عرض الشعب العراقي لضراير كبيرة، أشار بورديستان إلى أنّ إيران «قد قدمت تدريبات جيدة للجيش العراقي ونووي تزويدهم بخرائط في هذا المجال وتدريبهم على كيفية التصدي للمجموعات الإرهابية»، مشيراً إلى أنّ «تعريف هذه الخطوط الحمراء يتم بالتنسيق مع دول الجوار». وقال: «إذا أردنا القيام بأي تحرك داخل أراضي دول الجوار فإنه سيكون بالتنسيق مع الحكومة المركزية في تلك البلدان».

ولفت العميد بورديستان إلى أنّ «التحالف الذي تكوّن اليوم لمواجهة داعش بزعمه أميركا ليس الحلّ لمحاربتها، ولو رجحنا قليلاً إلى الوراثة رأينا أنّ داعش هو صنيعة الدول الاستكبرية ذاتها وهو نتاج الاستراتيجية الأميركية».

وحذر من أنّ «تنظيم داعش الإرهابي إنما ينوب عن أميركا في الحرب على المنطقة»، لافتاً إلى أنّ الهدف من التحالف المزعوم ضد داعش ليس التصدي لداعش، ولكن بعد أن توصلت أميركا إلى أنّ داعش لن يحقق لها ما كانت تصبو إليه، كان حضورها بزيادة داعش بمثابة تغيير استراتيجي، وقد أتت لكي توصل حضورها في المنطقة وتواصل هذا الحضور في السنوات المقبلة».

وفي شأن جدوى الضربات الجوية على المواقع المزعومة لـ «داعش»، لفت بورديستان إلى أنّ «داعش ليس عصابة منتظمة حتى تكون له مواقع يمكن استهدافها عبر الطائرات أو الصواريخ، حيث أنّ إحدى استراتيجياته هو التخفي بين المدنيين»، وأضاف: «إنّ صواريخ «توماهوك» وطائرات «ستيلث» ليست الطرق المناسبة للتصدي له، وإن كل ما قامت به أميركا حتى الآن من قصف بالطائرات أو الصواريخ لم يتمكن من تحقيق شيء سوى استهداف وتخريب البنى التحتية في سورية والعراق».

وشدّد على أنّ «السياسات العراقية باتت تمتنع اليوم بإمكانات واستعدادات جيدة جداً على الأرض وكذلك على الصعيد الجوي، وهو يمتنع بالكفاءة اللازمة للتصدي لداعش، فضلاً عن تمتعه بالدعم والإسناد الشعبي». ورداً على سؤال عن الاستعدادات القتالية للقوات المرابطة، أجاب بورديستان: «أماناً مناوئتان على مستوى قوات البر وسكوتون وحدات من قوات الحرس إلى جانبها، مناورة كبيرة غرب البلاد وأخرى في جنوب شرق البلاد».



### لافروف لـ «روسيا اليوم»: «للتوجه إلى مجلس الأمن وإشراك سورية في محاربة الإرهاب»

دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى التوقف عن استخدام الأمم المتحدة لمصالح ضيقة وأجندية، مطالباً من أنشائها المنظمة الأممية بالمحافظة على فعاليتها».

وأعرب لافروف على هامش أعمال الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، عن أمه في أنّ تحجج واشنطن عن التحرك دولياً من دون الرجوع إلى مجلس الأمن. وأضاف: «على الولايات المتحدة أنّ تفهم أنه لا يمكن تحقيق أي شيء بطريقة فردية»، مشيراً إلى أنّ «الولايات المتحدة بدأت بمحااربة الإرهاب بعد أن قطعت داعش رؤوس مواطنيها»، وذكر أنها «تحتجز الروسية لهم عن خطر هذه الجماعات».

وأوضح لافروف أنّ «واشنطن باشرت بالتنسيق مع صعوبة محاربة التنظيم بفردتها»، معتبراً أنه «ينبغي التوجه إلى مجلس الأمن لمحاربة الإرهاب تحت غطاء دولي ومشاركة الدولة السورية التي أعلنت عن استعدادها للوقوف إلى جانب المجتمع الدولي ضد الإرهاب».

وقد بدأ الغرب بمحااربة الإرهاب، عندما قطعت داعش رؤوس مواطنيها علناً أمام شاشات التلفزة، مع أننا حذرنا منذ زمن بعيد من هؤلاء الأشخاص الذين لا يمكن أن يكونوا، ولو وقتاً حلفاء، فقط لأنهم يقاثلون ضد الرئيس بشار الأسد في سورية». وتابع لافروف: «لقد أعلنوا الحرب على الإرهاب بهدف القضاء على «داعش» لأنهم استوعبوا أنه لا يمكنهم تحقيق ذلك بمفردهم، فهذا يصعب تنفيذه، لذلك يجب جمع دول أكثر في التحالف، وفي رأيي كان يجب التوجه إلى مجلس الأمن، وكان يجب التعاون والتنسيق مع الحكومة السورية التي أعلنت منذ زمن بأنها مستعدة لمشاركة المجتمع الدولي في حربه ضد الإرهاب، لكنهم التقوا على الأمر، وهذا يزيد من أخطار وقوع حادث مستقر أو عن طريق الخطأ يمكن أن يزيد من التوتر الأوضاع».

وحول الأزمة الأوكرانية قال لافروف: «إنّ الغرب لا يستطيع التراجع عن موقفه بأن روسيا هي المذنبة في كل شيء وأنّ روسيا هي من صنعت الأزمة الأوكرانية، كذلك عندما بدأت الأزمة السورية منذ ثلاث سنوات ونصف، أعلن رؤساء أميركا وفرنسا وغيرها أنهم لن يجروا أي حوار مع الأسد، وأنا واثق من أنهم نامون الآن على ذلك، لأنهم يظنون أنّ الأمر سينتهي بسرعة كما كان الحال في ليبيا ومصر، ولكن تبين لهم أنّ الوضع مختلف، ولم تكن لدى روسيا أية شكوك في أنه من دون إجراء حوار بين النظام في دمشق وكل أطراف المعارضة لا يمكن أن نجد مخرجاً من هذه الأوضاع».

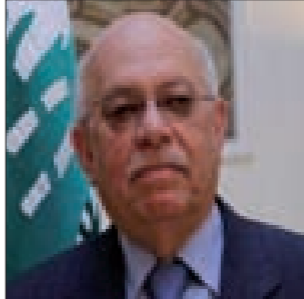


### هارمر لـ «سي إن إن»: لا معنى استراتيجياً لضربات التحالف الجوية

اعتبر محلل الشؤون العسكرية البحرية في معهد دراسات الحرب الأميركي كريستوفر هارمر أنّ «تنظيم داعش قد يكون حالياً القوة الأقوى في المنطقة»، وردّ على وصف النائب البريطاني جورج غالاوي بالتنظيم بـ«الجيش الوهمي» بالقول: «إنّ ذلك الجيش الوهمي انتصر خمسة صفر على سائر القوى».

ورداً على سؤال حول فاعلية الضربات الجوية التي يشنها التحالف، قال هارمر: «إنّ الضربات الجوية حتى الآن مدهلة على المستوى التكتيكي، ولكن على الصعيد الاستراتيجي، فلا معنى لها». وأضاف هارمر: «إنّ المشكلة الحقيقية التي نواجهها في سورية هي أنّ قوات المعارضة المعتدلة تتعرض لضغط شديد من داعش ومن نظام الأسد، وطالما أنّ المعارضة ستبقى واقعة بين المطرقة والسنديان، فلن يكون هناك طريقة للنجاح في المهمة، ويجب زيادة عدد القوات التي سندرناها إلى أكثر بكثير من مجرد خمسة آلاف عنصر، وعلياً أن نوفر لها أسلحة أفضل وكذلك التواصل مع الأجهزة الأميركية التي تجمع المعلومات».

وحول المقارنة بين المهمة في العراق والمهمة في سورية، قال هارمر: «لن نتكمن من القضاء على التنظيم من دون أن تكون لنا على الأرض قوات يمكننا الوثوق بها لتجارب داعش، واليوم هناك قوات ممثلة في العراق في البشمركة الكردية شمالاً والجيش العراقي جنوباً، واثق أنّ تلك القوات مع الدعم الذي تحظى به من الطائرات الأميركية، ستتضمن من دفع داعش إلى الانسحاب، أما في سورية فنحن أمام لعبة بقواعد مختلفة، ولا ظن أنّ النتيجة جيدة لصالحنا حتى الآن».



### درباس لـ «المستقبل»: أتوقع انتخاب رئيس قبل انتهاء ولاية مجلس النواب

أسف وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس «لأنّ العقل السياسي اللبناني يعاني من مرضين هما غياب موهبة التوقع وغياب إرادة التصرف وفقاً للتوقع». ولفت إلى أنّ «المجتمع السياسي في لبنان ينظر اللحظة الأخيرة قبل وقوع الانفجار لكي يجد الحل». وقال: «إذا كانت قراءة السياسة صحيحة فيمكن قبل 20 تشرين الثاني أي قبل انتهاء ولاية مجلس النواب، أن يتم إيجاد حل سري وانتخاب رئيس للجمهورية».

وتطرق درباس إلى أزمة العسكريين المخطفين، وقال: «كان الأجدد بنا وبأهالي المخطفين أن تكون صفاً واحداً وبيداً واحدة، لأنّ الابتلاء والمحنة واحدة، لكننا مع الأسف الشديد ننفذ ما يقوله الخاطفون ونقيم المتاريس المقلية». وأضاف: «اتفق آية حركة يقوم بها أهالي المخطفين وهم يقطعون الطرقات، فأولادهم يطلبون منهم ذلك وهم بذلك يشقون لأولادهم الوقت لإيقانهم على قيد الحياة، إلا أنّني أرضى تماماً قيام المتاريس المتواجبة».

ورداً على ما ورد عنه بأنه لا يمانع التنسيق مع الحكومة السورية، قال: «لا يمانع التعاون مع أية جهة إذا كان لديها برنامج لإعادة الناشرين، بما فيها الحكومة السورية»، معرباً عن جهوزيته «لتأمين سلاسة الانتقال لمن يرغب». وأضاف: «أما التنسيق السياسي فهو ليس شائني بل شأن الحكومة ولديها موقف ثابت وهو الذي يبالئس والانتماء عن الصراع الداخلي السوري».

وفي ما يتعلق برأي كل من وزير الداخلية نهاد المشنوق ووزير الخارجية جبران باسيل بشأن موضوع الناشرين السوريين، قال درباس: «الوزير نهاد المشنوق يتصرف بحكمة وفقاً لمسؤولياته الأمنية، ويقول إنّ بلدة عرسال لم تعد تحتل هذا الضغط الذي يحبر عنه باسيل من عسفي أو ثلاثة أضعاف سكان البلدة، فأما من نعيد إيواهم في المكان عينه وتكون كمن يقرب النار من البارود أو نجد لهم مكاناً آمناً ومنعزلاً عن الاتصال بالمسلحين المنتشرين في الجرد، موضحاً أنّ «هذه مسألة أمنية لا تخضع للتقدير السياسي». وأضاف: «أما الوزير باسيل فهو صاحب وجهة نظر ونحن مضطرون حتى هذه اللحظة أن نبقى تحت سقفها، لأنّ مسألة المخيمات مرتبطة بقرار سياسي يصدر عن مجلس الوزراء».



### جابر لـ «صوت لبنان»: أصبحنا على السكة الصحيحة للعودة إلى التشريع

أشار عضو كتلة التحرير والتنمية النائب ياسين جابر إلى أنّ «ملف العسكريين المخطفين سيأخذ وقتاً، وأنّ عملية التفاوض تسودها صعوبات، داعياً إلى «إعطاء الحكومة وقتها وعدم تشكيل أداة ضغط عليها».

ولفت جابر إلى أنّ «الحكومة تتفاوض مع مجموعة خطيرة، ومن الأفضل أن تتسم المفاوضات بالسرية والكنم، فلا يمكن أن يكون الحل عشوائياً بإخراج الموقعين الإسلاميين كيفما كان».

وعن الانفراج في ملف سلسلة الرتب والرواتب، لفت جابر إلى أنّ «الأمر يبلغ درجة كبيرة من الإيجابية، وأنه من شبه المؤكد أن تكون هناك جلسة تشريعية الأربعاء للنقاش في الهيئة العامة على كيفية إقرار السلسلة».

وقال: «أتصور أننا تجاوزنا الصعوبات وأصبحنا على السكة الصحيحة للعودة إلى التشريع».



### عراجي لـ «الشرق»: الجيش وحده يحمي عرسال ولبنان

رأى عضو كتلة المستقبل النائب عاصم عراجي «أنّ الذي يذهب إلى عرسال ويشاهد وضعها الإنمائي يظن أنها ليست ضمن الأراضي اللبنانية، تماماً مثل الطفل»، لافتاً إلى أنّ «من يريد أن يقصد البقاع الأوسط كان يذهب إلى سورية ليستطيع الوصول إليه، وهذا ما يفسر مدى الإهمال الحاصل في الطرق، وحتى الآن لا يتم فعل أي شيء يتعلق بإنهاء هذه المنطقة، حيث الفقر والحرام وحيت لا توجد بنية تحتية».

ولفت إلى أنّ «وجود أهالي العسكريين أمام السراي الحكومية لم يحل المشكلة»، لافتاً إلى أنّ «هذه الخطوة هي رد فعل طبيعي لحال أهالي المخطفين الذين يرون أبناءهم والسكين على رقابهم، ونحن لا نريد تحميل الأهالي المزيد، وأصفاً الوضع بـ«المناسوي»، وأنّ هذه مسألة وطنية وإنسانية في الدرجة الأولى».

وأشار عراجي إلى أنّ استمرار هذا الوضع سيؤدي إلى عدم الاستقرار، وشدد على «تسريع الأمور بالمفاوضات مع الخاطفين»، لافتاً إلى أنّ «مؤامرات العسكريين هم من يحمي حدود لبنان ويحمي الشعب اللبناني في مناطق معزولة».

وأضاف عراجي: «إنّ تحرك أهالي العسكريين أتى بسبب التباطؤ الذي حصل من قبل المسؤولين، عندها شعروا أنّ قطع الطرق هو الطريقة الوحيدة الناجحة ولا طريق آخر لهم، لذا من المفروض أنّ تسرع الحكومة خطوطها بالتفاوض، ولا تزي حلاخاً آخر»، معتبراً أنّ «هيبة الدولة لن تنكسر، بل على العكس ستقوى عندما تعيد أولادها المخطفين».

وأكد عراجي أنّ عرسال لا يمكن أن يحمى إلا بالجيش اللبناني، ليس عرسال فحسب إنما كل لبنان، مطالباً «بالوقوف خلف الجيش وتسليحه بالعتاد والعديد». ورأى أنّ «الخطأ الكبير في موضوع الناشرين ارتكبه حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، لأنّ المشكلة لم تعالج كما حصل في تركيا وفي الأردن، حيث تمّ التواصل بشكل سريع مع المجتمع الدولي لإقامة مخيمات لهم».



### غدار لـ «المنار»: أميركا تسعى إلى رسم نظام عربي جديد

رأى رئيس التجمع الوطني الإسلامي لدعم خيار المقاومة الدكتور يحيى غدار، أنّ «من المضحك المبكي أنّ أميركا والمشروع الصهيوني ومعهما دول الخليج صنعوا الإرهاب ويقولون اليوم أنهم أسوأوا التقدير بعد كل الدمار في المنطقة»، مؤكداً أنّ «هذا التكتيك يدل على أنهم ليسوا قادرين على محاربته من دون التعاون مع أبناء المنطقة ممن يحاربون الإرهاب فعلياً في سورية والعراق خصوصاً». وقال: «أميركا وحلفاؤها من العرب سيضطرون أخيراً للتعاون مع جيوش هذه البلدان ومن خلفهم روسيا وإيران».

ورأى غدار أنّ «الزيادة الدولية والإقليمية اضطرت اليوم للتوجه باتجاه تحجيف مصادر التمويل والتسليح والتدريب للإرهاب، خصوصاً بعد قرار مجلس الأمن 2178». وأضاف: «لقد سارعت أميركا إلى تغيير استراتيجيتها في المنطقة بعد اقتراب الإرهاب من كردستان العراق والقرى الكرية في سورية ودول الخليج لتجسيم «داعش» وليس القضاء عليه بحجة حماية أهل المنطقة»، مؤكداً «أنّها تعمل على رسم نظام عربي جديد».

ورأى غدار أنّ «إرهاب خلق في المنطقة لتحويل الانتظار عن الصراع العربي – الصهيوني، وللترويج بأنّ هناك مشروع الصراع العربي – الفارسي والشيعي – السنني، ولكن بعد فشل مشروع تدمير الدولة السورية، وهزيمة الإخوان المسلمين في مصر والمنطقة كل، وعودة مصر إلى موقعها الاستراتيجي ورفضها لنزع سلاح المقاومة في غزة، سنتنهي هذه اللعبة القذرة». وتابع: «على شعوب المنطقة بكل مكوناتها أن تعي ذلك لأنّها أولاً وأخيراً هي من سيدفع الثمن».

في عرسال، ولكن الخطأ كان منذ البداية في انسحابه وعدم السماح له بالحسم، وتقع مسؤولية ذلك على المسؤولين اللبنانيين». وأضاف غدار: «من حقّ الأهالي أن يوصلوا أصواتهم إلى الحكومة، شرط ألا يتحول ذلك إلى ورقة لإنتزاع الحكومة اللبنانية»، مؤكداً أنّ «هناك الكثير من أوراق القوة في يد الحكومة».

وأكد غدار أنّ «السكين اليوم مسلط على رقاب الجميع، وسيكون من الصعب أن يتم حسم هذا الملف، لا سيما في وجود مواقف متحذرة وبيئة حاصنة من قبل قوى سياسية وخصوصاً 14 آذار وبتيار المستقبل»، مطالباً القضاء اللبناني «باعتقال كل من يقف بشكل أو بآخر مع الإرهاب، ويرفع الحصانة عن النواب الذين لا يزالون يدعون للإرهاب».

وقال غدار: «إننا لم نحسم ملف العسكريين بجدية وسرياً فإنّ لبنان سيسير في اتجاه الكثير من المشاكل المعقدة»، مؤكداً «على ضرورة التنسيق مع الجيش السوري».